جمالية التكوين الفني في اللوحة الحروفية

د. نائلة المنير عبد السلام المحمودي ـ قسم الفنون التشكيلية ـ
مدرسة الإعلام والفنون ـ الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

الملخص :

يعد الحرف أحد أهم المظاهر الفنية التشكيلية القائم على مكونات ومقومات التكوين والتشكيل الفني، مما أكسبه أشكالا وصورا جمالية متعددة، ساهم الفنان التشكيلي في إظهارها بتكوينات بنائية متنوعة، وهي حصيلة إبداعاته الفكرية والرؤيوية، فالحرف يحمل مدلولات تعبيرية جعلت الحروفيين يوظفونه في اللوحة الفنية وذلك لمرونته وحركته الإنسيابية ولقيمه الجمالية والتعبيرية والتراثية، ومن هذا المنطلق ظهرت أشكال متنوعة للحروفيات، وأصبح هناك أنماط وتقاليد فنية واضحة، وهذا التنوع والتعدد يعد مصدراً لإثراء اللوحة الحروفية، فاستلهم الفنان الحروفي في عمله البعد الجمالي وفق رؤية ذات دلالات نابعة من التراث، _أيضاً_ ومن الثقافة العامة وحقق آفاق وأبعاد ومقومات بمديات جمالية، ومن خلال ذلك تبلورت لدى الباحثة المشكلة والتي حددت إجابتها من خلال أسئلة البحث والتي تتمثل في كيفية تحقيق جمالية التكوين الفني للوحة الحروفية؟ وما دور التكوين الحروفي في إبراز جماليات اللوحة الحروفية؟ وهل يمكن تذوق الأسس والقيم والمقومات الفنية والجمالية في العمل الحروفي؟ فيأتي الفرض إجابة في سياق هذا البحث ويعمل على تحقيق تناغم من خلال مقومات العمل الجمالية ومن خلال التكوين الفني والبنائي للوحة الحروفية، إن القيم والمقومات البنائية تثري الخطاب البصري للعمل الحروفي، ووجود صياغة تشكيلية جمالية متنوعة ومتعددة تثري العمل الفني الحروفي، ويهدف البحث إلى الكشف عن المقومات والأسس التشكيلية التي تثري اللوحة الحروفية إضافة إلى التعرف على العناصر والأسس الجمالية والفنية التي يقوم عليها بناء العمل الحروفي المنجز، وإلى إلقاء الضوء على جماليات التكوين الفني.

الكلمات الافتتاحية: الحرف ـ اللوحة الحروفية _ التكوين الفني _ الجمالية _ المقومات.

Abstract

The craft is one of the most important aspects of plastic art based on the components and elements of formation and artistic formation, which has given it multiple aesthetic forms and images. The plastic artist contributed to showing it with various structural formations, which are the outcome of his intellectual and visionary

creations. The craft carries expressive connotations that made the crafters added it in the artistic painting due to its flexibility, fluid movement, and its aesthetic, expressive and heritage values. in this view , various forms of crafts appeared, and there became clear artistic patterns and traditions, and this diversity and plurality is a source for enriching the craft painting. The craft artist was inspired in his work by the aesthetic dimension according to a vision with connotations stemming from heritage, as well as from the general culture, and achieved horizons, dimensions and components with aesthetic ranges. With that , the researcher crystallized the problem, which determined its answer through the research questions, which is how to achieve the aesthetics of the artistic composition of the craft painting? What is the role of literal composition in highlighting the aesthetics of craft painting? Is it possible to taste the foundations, values, and technical and aesthetic components of the craft work?

The hypothesis comes as an answer in the context of this research and work to achieve harmony through the elements of the aesthetic work and through the artistic and structural composition of the craft painting.

The research aims to reveal the plastic components and foundations that enrich the craft painting, in addition to identifying the aesthetic and artistic elements and foundations upon which the construction of the completed craft work is based, and to shed light on the aesthetics of artistic formation.

Key words:

The craft - craft painting - the artistic composition - the aesthetic – the ingredients.

المقدمـــــة:

شكّل الحرف العربي أحد أهم المظاهـــر الفنية والرئيسية منذ البداية الأولى وحتى يومنا هذا، وتطـور مـع تطورها، وكان أهم دوافعها والوسيلة الأساس في نشرها وتعميقها باعتبار أن الحرف عمل فني قائم بذاته، له خصائصه ومزاياه التشكيلية والتعبيرية والتي شهدت تطوراً كبيراً خلال مراحل تطور تاريخ الفن[1]، ويعتبر الحرف مفتاح الفهم للإنسان وهو سجل المعلومات البشرية على مدار حضارات الشعوب وأزمنتها[2]، وكان في جميع المراحل التطورية للفن يسعى لتشكيل الجمال عند الفنانين، فأكسبوه صوراً جديدة لم تكن مألوفة من قبل ونقلوه من صور جمالية خطية إلى صور جمالية تشكيلية وجعلوا منه لوحة فنية مشكلة تشكيلاً فنياً جمالياً، حيث أصبحت ظاهرة فنية تشكيلية جديدة يعتمد عليه اعتمادا مطلقا كأداة أو كمفردة بنائية بدلاً من العناصر والمفردات التقليدية، علماً بأن استخدام الحرف العربي في المجالات الإبداعية التشكيلية لم يأخذ يوماً صفة هامشية ، فهو لم يكتفِ بالرفقة البسيطة للتطور الحضاري بل سكن الفن وكان ووجهه الحضاري والفني[3].

يعتبر الحرف الفني من أجلّ الفنون التي تستند على قواعد وأسس ثابتة، والتي لا تتغير لكن يمكن أن تصاغ بطرق فنية، فبعض الفنانين حاولوا الإفادة من الحرف العربي في خلق تجريدات نوعية جديدة، وراعوا أن تكون هذه التجريدات ذات صفة حديثة معاصرة، مع هذا التغير الذي أدخله الفنان على الفن التشكيلي، واستسهال بعض الفنانين هذا الاتجاه مما أدى إلى ظهور لوحات حروفية، والمتتبع لهذ الفن يجد أن الحروفيين تنوعوا في استخدامهم لتشكيل الحروف، فمنهم من استخدم الحروف أو النصوص أو الكلمات مع محافظته على النص وعلى القواعد الفنية ، والبعض الآخر استخدم الإيقاع الحرفي في صياغته التشكيلية[4]، لتبدأ جذور الحروفية في تطورها الفني التشكيلي، وهي حصيلة ابداعات التيار الفكري للفنان ، لذلك كان الحرف ولا زال يعني للفنانين الإبداع الفني، كما أن الحرف وما يحمله من مدلولات جعلت الحروفيين يوظفونه في لوحاتهم الفنية لرشاقته وحركته الجمالية وقيمه التعبيرية، ومدلولاته ومقوماته التشكيلية هذا ما يعطي الأعمال قيمة فنية عالية ، على الرغم من الاختلاف في الأسلوب التقني من فنان لآخر، وفي الآونة الأخيرة برزت إشكالية في النظر إلى الحروفية لدى بعض الفنانين الحروفيين، فمنهم من يعتبر نفسه من المحافظين على أصالة الحرف، فيما يرى آخـــرون أن التجديد والبحث الدائم لإبراز جماليات الحرف سيزيد الحروفية تألقاً ويحفظ لها مكانتها باعتبارها من أهم الفنون التشكيلية[5].

من هذا المنطلق ظهرت أشكال متعددة للحروفيات عبر العصور بأنواع مختلفة، وكان كل منها يؤدي وظيفة مختلفة، وأصبح لهذه الأشكال قيم جمالية لها تقاليدها وضوابطها ومنطقها الجمالي الخاص الذي يعبر بصورة واضحة عن الثقافة الفنية، وكان هذا التنوع والتعدد مصدر ثراء في مجالات الفن والفكر والفلسفة، ومن هذا المناخ العام تستقي العديد من الأعمال الفنية قيمتها الجمالية بأساليب شتى، ولا شك أن الحرف بمنطقه الجمالي الخاص يعد فناً جمعياً وليس فردياً ، فقد اجتمعت كل أسباب ومفردات الجمال الفني لإرساء قواعده وأصوله طيلة عصور عديدة ، بما يجعله يشكل بنية فنية متفردة في خصائصها ومقوماتها الفنية[6].

مشكلة البحث:

يعد فن الحروفية ومجاله البنائي وقيمه التشكيلية والجمالية من أهم العوامل التي تم تناولها في العديد من الدراسات البحثية في مجال الفن التشكيلي بطرق وأساليب ورؤى متعددة مستمدة من الفنون العربية عبر العصور ليتم انجاز المضمون للحرف وفق رؤى الفنان ومكونات العمل الفني، وقد ارتبط فن الحروفية لدى الكثير بتطور التراث والفنون، فاستلهم الفنان في عمله البعد الجمالي للحرف وفق رؤية جمالية بدلالات فنية وتعبيرية

نابعة من التراث والثقافة العامة، واستلهم الحرف في أعماله مما حقق آفاق وأبعاد ومقومات جمالية، وعمل على تعزيز الرؤية الجمالية بمديات مدلول الحرف، وتناولت مشكلة البحث موضوعة جمالية التكوين الفني في اللوحة الحروفية، فالتكوين الفني يخلق استنتاجات جمالية يصوغ الفنان من خلالها الحرف في اللوحة برؤية جمالية يتم تعزيزها بمقومات متعددة لبلورة الأنساق البنائية التشكيلية وتفاعلها وانسجامها مع الحرف الفني ولاستخلاص الإطار العام للتكوين الفني للوحة وتعميق النواحي التعبيرية، وهذا ما يتبلور لدى الباحثة من مشكلة فاعلة للبحث حددت إجابتها **من خلال الأسئلة التالية:**

- هل اللوحة الحروفية لها مقومات جمالية تكمن في مفرداتها ومضمونها؟ وما أهم مقومات الحرف كونها عناصر تشكيلية تثري العمل الفني؟
- هل يمكن تحقيق جمالية التكوين الفني في اللوحة الحروفية؟
- ما دور التكوين الفني في إبراز جماليات اللوحة الحروفية؟
- هل لفن الحروفية قيم ومقومات تشكيلية وجمالية تثري موضوعه البنائي؟
- هل يمكن تذوق الأسس والقيم الفنية والجمالية للوحة الحروفية من خلال النظام البنائي للعمل؟

فروض البحث:

في سياق هذا البحث تعمل الباحثة على تحديد مجموعة من الفرضيات التي من شأنها التحكم في موضوعة البحث لمحدوديته من حيث التالي:

- تناغم المقومات الجمالية من التكوين الفني والبنائي للوحة الحروفية.
- هناك تقنيات وأساليب واتجاهات متعددة في استلهام الحرف الفني وتوظيفه بتكوينه فنية جمالية تثري اللوحة الحروفية.
- القيم والمقومات البنائية والجمالية تثري الخطاب البصري للوحة الحروفية.
- وجود صياغات تشكيلية جمالية ومقومات فنية متنوعة ومتعددة في أعمال الفن الحروفي.
- يعتمد فن الحروفية على توظيف تقنيات ومقومات جمالية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- الكشف عن المقومات الجمالية التي تثري اللوحة الحروفية.
- التعرف على أهم الأسس والعناصر الجمالية التي يقوم عليها بناء اللوحة الحروفية.
- إلقاء الضوء على جماليات التكوين الفني للوحة الحروفية.

- عرض واقع التكوين الفني والبنائي والجمالي للعمل الحروفي.
- دور التكوين الفني في إبراز جماليات اللوحة الحروفية.
- الكشف عن القواسم المشتركة بين مكونات التكوين الفني والبنائية التشكيلية للوحة الحروفية.
- تسليط الضوء على اللوحة الحروفية المؤطـــــرة بالقيم الجمالية والمقومات البنائية التشكيلية للعمل المنجز.

أهمية البحث:

- البحث في معطيات البنى الجمالية والبنائية التشكيلية للعمل الحروفي.
- دراسة اللوحة الحروفية واتجاهاتها الجمالية ومقوماتها الفنية وتكوينها الكلي المنجز من العناصر الفنية.
- يعد البحث إضافة فنية للوحة الحروفية.
- رصد أهم المفاهيم الحروفية وتكويناتها البنيوية ومقوماتها التشكيلية.
- التعرف على المقومات والبنى التشكيلية في أعمال الفن الحروفي.
- الاستفادة من العلاقات البنائية والتكوينات الفنية لإثراء اللوحة الحروفية.
- تتجلى أهمية البحث فيما يتناوله الفنان من موضوعة الحروفية لما لها من أبعاد فكرية أو جمالية تعبيرية.

منهـــــج البحث:

- تتبع الباحثة النهج الوصفي التحليلي التاريخي من خلال الإطار النظري.
- دراسة فن الحروفية لمدخل تكوين اللوحة الحروفية.
- دراسة التكوين الفني والعلاقات والمقومات التشكيلية للوحة الحروفية.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة بعض من المراجع والمصادر العربية إضافة إلى بعض المراجع المترجمة وصولاً إلى المجلات والدوريات العلمية وبعض رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه إضافة إلى بعض من مواقع التواصل الاجتماعي للتنوع الفكري والرؤى الفنية.

الحروفية: تعد الفنون واجهة حضارية لأي مجتمع من المجتمعات، فعن طريقها يقاس مستوى تقدمه وازدهاره ، وكما يحتاج الفرد إلى متطلبات الحياة الضرورية فإنه يحتاج إلى الإشباع الوجداني والإحساس بالجمال، ولا يخفى بأن القدرة على التذوق الجمالي وعلى الإبداع الفني كامنة في كل فرد وقابلة للنمو بالتدريب ، فقد شغل موضوع الإنسان

والفن حيزا واسعا في تفكير المهتمين في مجال الفن كون الفن ضرورة ملحة من ضرورات النفس البشرية لما يشكله من خطاب إبداعي في مجال المعرفة الإنسانية ، فالفن والإنسان لا ينفصلان إذ لا فن بلا إنسان مثلما لا إنسان بلا فن ، لذا تعددت جوانب نشاطه الفني والتعبيري وأصبح النشاط الفني ظاهرة يواجه بها احتياجاته الشخصية والاجتماعية والروحية، وأصبح الفن تعبيراً عن الإنسان وآماله وبذلك سعى الإنسان لمعرفة ما كان وما هو كائن وما قد يكون واستكشاف كيف كان على مر العصور[7]، فهذه الحروفية هي تلك الظاهرة الإبداعية التي يستخدم فيها الفنانون الحرف كمفردة تشكيلية للحصول على تكويناتهم الفنية ، والحروفية حركة قديمة و حديثة في نفس الوقت ، فهي قديمة بالنظر إلى بدايات استخدام الحرف كمفردة تشكيلية ، وحديثة بدءاً من بداية الستينات من القرن العشرين على أيدي رواد الحروفية ، والذي كان التفاتاً إلى الجذور الثقافية الأصيلة ، وسعياً حثيثاً لإبداع أعمال فنية تنتمي وتستند إلى مقومات تراثية، وتتميز بأسسها الجمالية[8]، وهي اتجاه فني اعتمد على تحويل الحروف إلى مادة تشكيلية تعتمد على تطوير وتحديث الحرف، ومستقلة بذاتها تحمل دلالات ومقومات جمالية إبداعية[9]، فأصبح الحرف عنصر استلهام للفن، وشكّل استخدام مفرداته عنصراً تشكيلياً مهماً في اللوحة الحروفية، بل وأصبح ظاهرة وسمة للفن التشكيلي، والحرف في كل اللغات علامة اصطلاحية اتفق على اتخاذه أداة تشير إلى مدلول حرفي يؤلف مع غيره من الحروف مدلولات اصطلاحيه تشير إلى المعاني المختلفة المراد التعبير عنها[10]، وهو رمز مخطوط يقوم مقام الصوت أو مقطع أو معنى كالحروف الأبجدية، وكذلك هو أحد العناصر التشكيلية وهو تجريدي الشكل تعبيري المضمون ويمتاز بحركة إيقاعية وتركيب متوازن على سطح اللوحة ، ويعرف إجرائياً أنه شكل مرسوم لأحد حروف التهجي العربية في اللوحة الفنية لأغراض جمالية[11].

والحرف لغة (حرف _ حرفاً) الشيء عن وجهه: حرفه وأماله عن الشيء.

(حرّف) القول: غيّره عن موضعه _العلم حطّه محرفاً_ الشيء جعل له حرفاً، أماله.

(أحرف) جمع حرف: وهو من كل شيء حرفه وحرف جمعه حروف و أحرف[12].

يمتلك مخزوناً هائلاً للتأويل والتفسير، وهو إبداع تشكيلي له فلسفته وحركته العضوية ومعانيه وإيحاءاته ومقوماته البنائية، وله القدرة على التفاعل مع الفنان التشكيلي للقيام ببناء تشكيلي متفرد لما يتمتع به من خصائص وسمات تتيح للفنان التعبير المتقن عن العناصر التشكيلية وفق نظم بصرية جمالية تشكيلية تنبثق بشكل جمالي من الحرف، بحيث تكون الحروف جزءاً من تكوين اللوحة التشكيلية مقروء وفق قواعد التكوين وما تدل عليه من فن، أو أن تكون الحروف في لوحة ما عناصرها لا تتعلق بالمضمون

اللغوي (غير مقروء)، أي: أن الحروف تكون أشكالاً وأجساداً متحركة بعضوية ذاتية انفعالية متممة للوحة الفنية.

في مستهل القرن العشرين أصبح الحرف من أجمل الصيغ الشكلية المجردة، وبدأ ينمو كحركة تميزت بالتنوع والخصوبة، نزع فيها بعض الفنانين التشكيليين نحو استلهام أشكال الحروف في إبداع أفكار جمالية بحتة تدعى بالحروفية، ويتم توظيف حروف الخط والتحوير في أشكاله بغية الوصول إلى شكل عضوي جمالي جديد؛ ولذلك يحتاج فن الحروفية إلى دراسة معمقة ومستفيضة بقواعد وأسس ومقومات الفن لكي ينتج الفنان عملاً إبداعياً، وتصبح اللوحة قطعة فنية إبداعية متكاملة، وفن الحروفية ككل الفنون بحاجة إلى تطوير وتقديم لوحات فنية مبدعة ومتنوعة، ترتقي بالتشكيل والتكوين الحروفي وتبقيه في المكانة التي يستحقها، ويظهر الحرف على الدوام قدرته على التجديد ومواكبة الحداثة العالمية، وذلك بفضل الرؤى المتجددة للفنانين وإصرارهم على الإعلاء من شأن هذا الفن[13]، وتعد الحروفية من منابع الفنون التشكيلية[14]، وتمتد لتشكل تعبيراً عن ظاهرة حضارية لها جذورها الأصيلة، وتقاسم الفنون الأخرى فيما تحمله من قيم فنية وجمالية ومقومات بنائية، فعلاوة على مكانة الحرف كمدلول تراثي وثقافي أصبح جزءاً من الفن التشكيلي والتطور الثقافي، إلى جانب كونه عنصراً زخرفياً، فتنوع وتعدد أشكال الحرف يعد ميزة فنية تشكيلية.

ظهرت أشكال لفن الحروفية لها أسس جمالية ، وقد سمحت هذه الأسس للخطاط أو الفنان بأن يجتهد ويبدع حتى أصبح هناك أنواع من الفن الحروفي، خاصة لدى بعض الخطاطين ، وقد استُلهم الحرف في تحقيق منجز بصري حروفي له مقومات جمالية يتمتع بالأصالة والتفرد، لينتقل في أربعينيات القرن الماضي إلى مرحلة جديدة في مسعى البحث عن هوية الفن الحروفي، فخاض بعض الفنانين غمار التجربة الحروفية التي بدأت تتفاعل شيئاً فشيئاً حتى أصبحت مع نهائيات القرن محط أنظار النقاد والفنانين[15]، واهتم الحروفيون بالجانب الفني أو الجمالي الذي يضيفه الحرف للوحة على حساب الجانب الوظائفي، فأصبحت الأحرف تلتقي أو تنفصل في تشكيلات لجمل أو كلمات تحمل معنى لقواعد منظمة تمثل أشكال أو خطوط أو مساحات أو ألوان أو فراغات، وهم يرون في ذلك مواكبة لروح العصر مع الحفاظ على القيم الجمالية للحرف، لهذا اختلفت الآراء والاتجاهات حول أسلوب التناول للحرف في اللوحة التشكيلية، فيرى البعض أن الحروفية لم تكن ممارسة آلية بل تشكيلية، فهي تعمل على تنظيم مساحة بواسطة علامات خطية وفقاً لعناصر ومقومات تشكيلية وأسس تنظيمية

لها علاقة بالمساحة ذاتها كفضاء تشغله الأشكال مع الاهتمام بالعلاقة الفنية والجمالية، والفنان التشكيلي أو الرسام يهتم بالمعنى قدر اهتمامه بالشكل المرئي المكمل للمعنى[16].

إن مسيرة وتاريخ الحروفية يمكنهما أن يكشفا الكثير من الجماليات الفنية فقد شكلت الحروفية أحد المظاهر الرئيسية للحضارة الفنية منذ صيرورتها الأولى، وهي عمل فني قائم بذاته لها خصائصها ومزاياها التشكيلية والتعبيرية والقيم الدلالية والتعبيرية، وإذا كان الفن التشكيلي يشهد تطوراً ملموساً تقتضيه التغيرات الشاملة في الفن، فإن اللوحة الحروفية تحاول أن تفرض جماليتها بصيغة تتماشى مع تغير الأذواق والرؤى إزاء الجمال بصفة عامة[17].

تمتلك الحروفية مفاهيم جمالية وبصرية متنوعة ومتفردة، ولها آفاق من الإبداع والابتكار البصري، ولقد بلغت ذروتها التكوينية في الاتحاد مع مقومات الجمال الإبداعي الذي ظهر في جميع مفرداتها، فأصبح لها مكانة كبيرة في الفن[18]، ومن العوامل التي ساعدت أيضاً على الارتقاء والتفنن في فن الحروفية تشكيلياً ما يتصل بشخصية الحروف ذاتها، حيث يعد هذا العامل من أهم الأسباب التي جعلت من فن الحروفية فناً جميلاً يقبل الفنانون قديماً وحديثاً على رسمه وتشكيل حروفه جمالياً، لما يمتاز به الحرف من المقومات التشكيلية والجمالية التي تتمثل في مجموعة من الصفات الشكلية التي يختص بها فن الحروفية، وتنفرد بها حروفه من: مد (الامتداد الرأسي)، وبسط (الامتداد الأفقي)، وتدوير (تقعر وتحدب الحروف)، ومطاطية (في الخطوط اللينة كالثلث)، وقابلية للضغط، وتزوية (التربيع)، وتشابك وتداخل، وتعدد شكل الحرف الواحد (كالكوفي والثلث)، والحركة والعجم (إلحاق النقط بالحروف)، والشكل (إلحاق علامات الإعراب بالحروف)، وشغل الفراغ، وقابلية التحوير[19].

يتصف الحرف بمقومات تشكيلية تنوعت في أعمال الفنان بين التوظيف الجمالي لهذه المقومات في إبداع أشكال فنية خطية وبين التحوير في أشكال الحروف إلى شكل جمالي جديد مع الحفاظ والالتزام بقواعد وأصول الحروف في أحيان كثيرة، ومن خلال الحرف يستطيع الفنان تحوير التشكيل الخطي إلى تشكيل زخرفي هندسي (دائري _ بيضاوي _ مربع _ مستطيل) أو شكل زخرفي تصويري تمثيلي، وذلك باستلهام الأشكال الفنية المختلفة، إضافة إلى ما يبتكره من أشكال الخط وتصميم أشكال جديدة في هيئة أعمال فنية تصويرية حروفية محورة[20]

اللوحة الحروفية ــ دلالاتها وخواصها:

اللوحة الحروفية التي تستخدم الحروف كجزء من عناصر اللوحة الأساسية، مع مقومات التكوين الأخرى في عملية بنائها ويكون الحرف فيها هو الدلالة جمالية،

وعندها تخضع اللوحة للمعايير التشكيلية[21]، وأن استلهام اللوحة للحرف لا يتجاوز الجانب الجمالي الفني والجانب الوظيفي والقواعد الخطية والمعاني المقروءة، على اعتبار أن الحرف عنصر يتكامل مع باقي العناصر الأخرى للعمل الفني[22]، ويعتمد فنياً وجمالياً على قواعد خاصة تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة، ويستخدم في أدائه فنياً العناصر التشكيلية الأخرى كالخط والكتلة، ليس بمعناها المتحرك مادياً فحسب، بل وبمعناها الجمالي الذي ينتج حركة ذاتية تجعل الخط يتهادى في رونق جمالي مستقل عن مضامينه ومرتبط معها في آن واحد[23]، وينفرد بجماليات خاصة مع العناصر المرافقة لهما، ويستطيع الفنان إبداع نوع من الإيقاع نتيجة التضاد بين الأجزاء والألوان، على سبيل المثال وتختلف الألوان وتتدرج وتتداخل في اللوحات الحروفية، بعكس اللوحة التي تعتمد غالباً على لون ونمط واحد[24]، وما يحققه ذلك من إحساس بصري بالتكامل الفني الناتج عن التوزيع الإيقاعي مع تحقيق الوحدة، ومن خصائصه أيضاً مخالفة الطبيعة، والتجريد والاستطراد، مما يمنح الفنان الحرية اللازمة للتشكيل والتكوين الفني والجمالي، وهذا ما ساعد الفنان على استخدامه في تشكيل العمل الفني[25]، فالفنان له قدرات تمكنه من التعبير عن الحركة والكتلة، وإثراء العلاقات البنائية في العمل الفني الواحد بين الأشكال والألوان ، وفي الحروفية أسس تصميمية وجمالية عالية كالحركة والنغم والتوازن والوحدة الشكلية ، فالحركة تعني أن الكثير من الحروف التي تكتب بشكل مائل كالدال و الكاف و العين لديها القدرة علي إثارة الإحساس بالحركة لدي المتلقي ، والحروف التي تكتب بشكل رأسي كالألف و اللام تثير الإحساس بالاستقرار ، أما الحروف التي تكتب بشكل أفقي كالفاء والباء والتاء والسين والصاد فتمنح الإحساس بالاستمرارية والراحة، واستدارة بعض الحروف مثل الهمزة والهاء والجيم تمنح الإحساس بالاحتضان، لذلك يستطيع كل حرف أن يبوح بمعنى و دلالات فنية يتحكم بها الفنان كيفما يشاء[26]، وهنا تكون مرونة الحرف وحركيته عالية بحيث تتمازج الأحرف معاً بشكل كبير فيما بينها، وبذلك يتم فك الارتباط بين الحرف ودلالاته المتعددة ، وبذلك أصبح الحرف يستخدم لإيحاءات تشكيلية تختلف باختلاف قراءات وتأملات المتذوقين للعمل، إذاً فالحروفية اقتربت من الفنون التشكيلية في رسم الحرف في اللوحة ، لتعطي دلالات غنية بالقيم الفنية[27].

تعتمد الحروفية على الشكل البصري ذي المرجعية المادية الشكلية كقواعد ومقومات الحرف، إلى جانب اعتمادها على الجانب الدلالي التعبيري بما يحمله من المعاني والجمل التعبيرية والكلمات والأحرف[28]، وعندما يغتني الفنان الحروفي بالثقافة الفنية فإنه ينجح في كيفية تشكيل ومعالجة الحرف بصورة عضوية ويوصل مضامينها إلى

المتلقي، فمعالجة وتكوين الحروف وانسجامها داخل اللوحة الفنية و أيضاً الانسجام في اختيار الألوان وطريقة الكتابة وامتداداتها يجعل منه أداة تعبير فنية ممتعة ، ولا يأتي هذا الانسجام إلا من خلال تراكم الخبرة الفنية ، وفي هذا الصدد يتم استخدام الحرف كعنصر تشكيلي لبناء التكوين في العمل الفني بصورة عضوية بحتة ، حيث تتم معالجة الموضوعات الفنية بالحرف بطريقة غير مقروءة وغير معلنة لشكل الحرف ، والبعد عن بنائه الهندسي وقوانينه البنائية، بل يتم استخدام مواصفات الحرف كاللليونة والانسيابية والحدة ليتلاءم مع مواصفات الموضوعة الفنية بشكل منفرد وجديد على الساحة الفنية.

تشتغل الحروفية على مفردة بصرية كونها تمتاز بالمرونة والطواعية ، والانسيابية ، والترابط ، واللليونة ، وإمكانية الارتفاع بقوائمها ، أو الانخفاض بها ، بالمط والمد ، والصعود والهبوط ، أو باستخدامها مفردة على صورة واحدة أو اثنين أو ثلاث ، أو باتصالها مع غيرها ، وصولاً إلى عمل كامل، وبالإمكان تنضيدها بأكثر من شكل وموضع ما يتيح للمتعامل معها إمكانية الصعود بحروفها أو الهبوط بها ، وتحريكها يميناً أو يساراً ، أو إدخال حرف منها بحرف آخر ، أو اختصار بعض من جسم الحرف ، أو تشكيل الحرف والكلمة والعبارة على سطر، أو ضمن دائرة ، أو على هيئة شكل هندسي؛ ولأن الحرف الذي تشتغل عليه الحروفية يمتلك كل هذه الخواص فهو مؤهل للتجاوب مع أهداف وطموحات الحروفي في الوصول إلى المنجز البصري المطلوب وفق رؤية تجريدية وتحديثية، تهدف إلى طوير مفهوم استخدام الحرف في التشكيل الفني[29]، وبذلك فإن اللوحة الحروفية كيف ما جاءت تركيباتها وترصيف مفرداتها وهندسة خلفياتها تفرض نفسها بسمات فنية أخرى نذكر منها:

- حضور الحرف حضوراً هندسياً بما يمليه من تداخلات تطفي على المعطيات غموضاً تبعث عن التساؤل لدى المتلقي، مما يخلق بينه وبين اللوحة تواصلاً له دلالات متعددة.
- اتزانية مكونات اللوحة شكلاً ومضموناً.
- القدرة والتحكم في استعمال الخامات بتنوعاتها وخصوصياتها التشكيلية والبنائية.
- الإيقاعية المتكاملة مع مفرداتها وخلفيات اللوحة الحروفية.
- تميز اللوحة بالقيمة الجمالية والفنية والتعبيرية وبمدلولاتها أو مقوماتها التكوينية وخلفيتها الزخرفية.
- التفرد في صياغة الحروف إظهاراً لمرونتها اللامحدودة[30].

أساليب واتجاهات الحروفية:

تتعدد اتجاهات وأساليب الفن الحروفي كالتالي:

ـ الاتجاه الأول : يتناول الفنان في هذا الاتجاه الحرف أو الكلمة في صيغة تحافظ على القواعد الخطية بحيث تنتظم الأحرف لتعكس رؤية جمالية مقروءة، وتحمل معنى واضحا فتأخذ الأحرف أشكالاً تكرارية وإيقاعية متنوعة الحركة والإيحاءات مع التبادل ما بين الشكل والأرضية، أو استخدام الشبكيات بأشكال هندسية متنوعة، كما يجمع هذا الاتجاه ما بين البعد التشكيلي والبعد ذي المضمون الفني.

ـ الاتجاه الثاني: في هذا الاتجاه يصاغ الحرف بتشكيله في تراكيب فنية مقروءة لا تحمل معنى واضحا، بمعنى أن الحرف قد وظّف تشكيلياً من خلال علاقات تشكيلية برؤى متنوعة، تحمل مزيجاً من أسلوب تراثي وتشكيلي متنوع.

ـ الاتجاه الثالث: ويقوم على علاقات خطية ذات ايقاعات حركية تظهر الحرف محلقاً في الفضاء التشكيلي بأسلوب حالم، إلا أنها تمثل تراكيب غير مقروءة لا تحمل معاني محددة أحياناً تقترب من أصول الحرف وأحياناً أخرى تبتعد عنه، ويوضح هذا الاتجاه ما للحرف من طاقات تشكيلية وإيقاعات حركية متناغمة وإيحاءات نفسية وإحساس بالليونة والانسيابية أو الصيغة الهندسية الصلبة.

ـ الاتجاه الرابع: وتظهر فيه الحروف أو الكلمات حاملة للمعاني الواضحة، إلا أنها مصاغة ضمن نمط إبداعي لا يلتزم بالقواعد الحروفية، بحيث تكون المادة الحرفية المقروءة حاملة لجمل أو عبارات بشكل حر لا يخضع لقواعد وأسس الحرف ونظمه، ويستعيض عن هذه القواعد بمعالجة شكلية تجريدية تمتزج فيها الحروف والألوان والمساحات والقيم الضوئية في رؤية تعبيرية تعكس ما لدى الفنان من صور ومعانٍ[31].

ويسعى الفنان إلى تأكيد دوره الفني في تطوير اللوحة الخطية من خلال بنائها بأسلوب تشكيلي لا يغفل عن أصالة الخط وقيمه التراثية العريقة من جهة والاتجاهات التشكيلية التجريدية من جهة أخرى ، إما عن طريق صياغته للحرف بأسلوب تجريدي ، أو عن طريق توظيف التقنيات الفنية الحديثة في تقديم اللوحة الحروفية، ويقوم هذا التوظيف على أسس من القيم التشكيلية كاللون ، إلى جانب العديد من القيم الأخرى التي تقوم عليها اللوحة الحروفية كالمساحة والفراغ والكتلة والإيقاع ، وهي قيم اختلفت بعض الشيء عما سبق من مراحل تطور اللوحة الخطية اختلافاً أضاف لها الكثير ، وأظهر قدرة الفنان على المعالجة المتطورة والتناول الواعي لهذا الفن[32] , ويعد التكوين بمثابة عملية ترتيب عناصر الشكل ضمن مساحة محدودة ، أو ترتيب العناصر المرئية المستوحاة من الطبيعة والتي يعبر عنها الفنان التشكيلي لغرض إثارة أحاسيس ومشاعر المتلقي من خلال العمل الفني، ومن المؤكد أن هذه المعاني تختلف إذا اختلف ترتيب هذه الوحدات، إن هذه الحقائق تنطبق على دراسة الأشكال المجردة ، فترتيب أو تكوين

معين لوحدات بصرية قد يعبر عن المعنى تعبيراً قوياً أو قد يكون ضعيفا، أي: التكوين هو أساس التعبير البصري في الفن[33]، يقول (مالنز فريدريك): التكوين عبارة عن عملية ترتيب وتنظيم العناصر التصويرية، بهدف خلق وحدة مفاهيمه[34]، والتكوين عند (رسكن) يعني وضع عدة أشياء معاً بحيث تكون في النهاية شيئاً واحداً وأن كل من عناصره يساهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي بحيث يكون كل شيء في موضع محدد يؤدي الدور المطلوب من خلال علاقته بالمكونات الأخرى[35]، وللتكوين الفني وحدته المادية التي تجعل منه موضوعاً جمالياً يتصف بالتماثل والانسجام من ناحية، وبمدلوله الباطني الذي يشير إلى موضوع خاص يعبر عن حقيقة روحية من جهة أخرى[36]، أي: أن العمل الفني يتكون من مادة هي التكوينات الفنية ومن صورة تحوي هذه المادة وتجعلها تأخذ شكلاً معيناً بناءً على تكوين وترتيب وتنظيم المادة الفنية، ومن ثم هناك المضمون الفني والذي يتضافر مع التعبير والمقومات ليقدم الطابع الجمالي والمعاني والأفكار ، والذي يعد بمثابة ثمرة لعمليات التكوين، وهي عملية تنظيم العناصر التي نتألف منها الحركة التي تضفي على الموضوعة طابعاً زمانياً يجعل منه موجوداً يصدر عن مهارة إبداعية تركب الحركة من الساكن وتحقق الزماني ابتداءً من المكاني، وهنا يستعين الفنان بأساليب الإيقاع والتنظيم والتناسب...الخ من أجل ضروب من الوحدة على ما في الموضوع من تكوينات فنية[37].

جماليات التكوين الفني في اللوحة الحروفية:

يساعد التكوين على إدراك جماليات العمل الفني ويعمل على تحقيق المتعة عبر تذوق التجربة الجماليـة التي هي إنتاج التواصل بين العمل الفني والمشاهد، حيث إن تأمل العناصر التي تؤدي إلى الجمالية في التكوين قد تنمي الفهم لدى المتلقي، والجمال الفني هو وحدة العلاقات التشكيلية بين الأشياء التي تدركها الحواس، لذلك نجد أن القيمة الجمالية في التكوين تزداد وتتسع بوحدة الأشكال، بحيث تصبح أكثر جمالاً حتى تصل إلى المتلقي عبر مقومات وخصائص معينة ينبغي توفيرها في الأعمـال الفنية الحروفية، إن تحقيق الجمال وامتاع النظر ليس بالعملية البسيطة والتي تتطلب إدراك الجزيئات في العمل الفني بعد إدراك الشكل، أي: إن إدراك الموضوع أمر لاحق للنداء البصري، وأيضا لاجتذاب النظر في المتعة من خلال التكوين ولابد أن تكون الصياغات والأشكال الفنية ذات دلالات تساعد على التذوق وذلك يتم من خلال البساطة في التراكيب الفنية المستخدمة في العملية الفنية[38].

لقد احتل موضوع التكوين الفني أهمية كبيرة عبر التاريخ في الفكر الجمالي منذ القدم، وأسهم الفنان في توضيح أهمية التكوين في تعامله مع العمل الفني، وأكد على أنه مرتبط

بالعمل الفني من خلال الفنان[39]، والتكوين الفني هو الجمع بين العناصر البصرية المتعددة في العمل الفني الواحد والعناصر الفنية التي يمكن أن تجتمع معاً في اللوحة، ويعتمد التكوين العام على وحدة الشكل والتنويع والسيادة والعمق الفراغي وإثارة الأحاسيس الحركية والنسب والتوازن والإيقاع والكتلة والتكرار...إلخ من العناصر التي سبق ذكرها[40] , ويمتلك الفنان القدرة على التشكيل الحروفي الابتكاري لاستقبال المحفزات والمثيرات الخاصة من حيث الاستناد على مسارات القدرة التخيلية الابتكارية التي تسعى لإنتاج تشكيل حروفي بالمعالجات الجمالية التي تتسم بالأصالة والجدة، والتي تتجلى فيها المقومات والتسامي لمخاطبة العقل والوجدان[41]، والفنان يعمل من صميم اختصاصه الفني، والقواعد والعناصر التكوينية تعد أسسا بنائية يسير عليها الفنان، وهناك مصادر توحي بقواعد التكوين في الفنون منها الطبيعية، وتعد مصدر إلهام للفنان ومنبع غنى، ويستند الفنان هنا على قوانين وقواعد التكوين الفني وعلى أسس وعناصر وقدرات وإمكانيات ابتكارية، وإن القدرة على الابتكار صفة مكتسبة تنشأ نتيجة تفاعل إمكانيات وقدرات الفنان لاسيّما الثقافية منها في الإبداع والابتكار الفني[42]، ويعد التكوين الفني ثمرة جهود فنية يبذلها الفنان لينتج شكلاً فنياً محدداً ينبع من مخيلته ورؤيته الذاتية ليعكس صورة ذات مضمون وشكل يحددها بوضوح ، وكذلك يدخل الخيال ليساهم في عملية الصقل والبناء وفي التعديل الفني بأفكاره وطرقه كما تكون الموهبة عنصراً مكملاً للعمل الفني، والفنان ينتج تحت تأثيرات نفسية [43]، ويتعامل مع الفن وفقاً لمنظور خاص به، هذا المنظور نتيجة لعملية معقدة من التفاعلات والعلاقات التشكيلية المتشابكة بينه وبين الواقع، والعمل الفني _الحروفي_ هو عبارة عن وحدة واحدة متفاعلة ومتماسكة مع علاقات العناصر الأولية المكونة له، ذلك أن جميع تكوينات عناصر العمل الفني تتظافر لتقدم الانطباع الجمالي في العمل الفني نتيجة لتكامل كل العناصر[44]، ويؤكد (ارنولد هاوزر) على ذلك بقوله: إن الأثر الفني بمثابة كل عضوي موحد، تشع في جميع أجزائه مبادئ لا تتغير ولا تتبدل[45]، فالأثر الفني يمثل وحدة واحدة قائمة على صميم الأثر الفني ذاته، بناءً على العلاقات القائمة بدورها بين العناصر، وهذه العلاقات هي التي تثمر عملاً فنياً له صفات مميزة؛ لأنه حين يكون العنصر الفني جزء من تكوين الموضوع تكون له علاقات بعناصر أخر للموضوع، وهذه العلاقات تؤثر فيه لتعطي تكوين متكامل للعمل الفني[46]، والتكوين هو الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والإضافة والتغيير في الأشكال والدرجات اللونية أو الضوء والظل والمساحات وغير ذلك من المكونات، وكما يقول (رسكن): إن التكوين يعني وضع أشياء

عديدة معاً ، بحيث تكون في النهاية شيئاً واحداً، وطبيعة وجود كل من هذه العناصر يساهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي الناتج، وفي التكوين لا بد أن يكون كل شيء متكامل وفي موضع محدد يؤدي الدور المطلوب والنشط من خلال علاقته بالمكونات الأخرى، فالتكامل في العمل الفني هو تآلف كل الخصائص الفنية وأن تكون متفاعلة للوصول إلى التناسق والتماسك في الشكل(47)، وأن تضم القوى الحركية منها النقط والخطوط والمساحات والفراغ والضوء والظلال والفاتح والغامق والشكل، ويحد الشكل بالحدود المحيطة بينما لا تحد الأرضية بحدود معينة، فالحدود المحيطة وهي الأطراف المحددة للشكل تعطيه صيغة الشكل المحدد، بمعنى أن الحروف المعينة هي التي تكسب العمل الفني قيمته(48).

عناصر بناء وتكوين اللوحة الحروفية:

أي: بناء فني لابد أن يتكون من عناصر وأسس عند اجتماعها مع بعض تنتج علاقات يعتمد عليها نجاح بناء اللوحة الحروفية، وهذه العناصر هي:

1- اللون: يمثل اللون قيمة محور إثراء وغنى للحرف، وتعزز قابليته التشكيلية كفن قائم بذاته من خلال مزج الخصائص التشكيلية الأصيلة للحرف بالتقنيات اللونية واستخدامها بأسلوب فني يحقق علاقة تعبيرية وجمالية، وفي اللوحة الحروفية يأخذ توزيع اللون منحنى تجريدي يتلاءم مع البناء الحروفي المكتوب، وفي أحيان كثيرة يمتد اللون من خلال مساحات تعطي إحساساً باللانهائية والامتداد حاملاً الكتلة الحروفية بتأثيرات غير تقليدية، ويلتمس في هذا التوزيع النظام والدقة من خلال تدرج مجموعة لونية تتداخل مع التركيب والتكوينات الحروفية، فتكون سياقاً تشكيلياً متجانساً من مجموعة الألوان وخاصة في اللون الأزرق والذهبي والأسود، وتتعدد الألوان في اللوحة الحروفية لتأخذ دوراً تعبيرياً مزج فيه اللون بالحرف، هذا ويلعب اللون كقيمة تشكيلية في اللوحة الحروفية دوراً في التأثير على القيم الأخرى كالكتلة والفراغ والمساحة والتكوين، إذ تظهر الألوان الباردة كالأزرق على سبيل المثال وكأنها ترتد للخلف مما يعطي إحساساً بالاتساع، وتظهر الألوان الساخنة متقدمة مما يعكس إحساساً بالقرب وضيق الحيز(49)، فالإحساس البصري المترتب على اختلاف أطوال الموجات اللونية هو الاختلاف الذي يترتب عليه إحساس العين باللون واختلافات الألوان على السطح المنجز(50).

2- الخط: يعد الخط عنصراً مهماً من عناصر اللوحة الحروفية، ويمتد الخط طولاً وليس له عرض ولا سمك ولا عمق ، ولكن يمكن القول بأن له مكان واتجاه، وهو يحدد حافة السطح كما يحدد مكان تلاقي مستويين أو سطحين أو مكان تقاطعهما ، ويعد الخط عنصر من عناصر التصميم ذات الدور الهام والرئيسي في بناء العمل الفني المنجز، إذ

لا يكاد أي عمل تصميمي يخلو من عنصر الخط وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، ويحيط الخط بمساحة معينة أو شكل ما، فيكون أداة تحديد ، ويحدد الحركة والاتجاه وامتداد الفراغ ، فطبيعة الخط هو نقل الحركة مباشرة وتتبعها[51].

3- الشكل: ينشأ الشكل عن تتابع مجموعة متجاورة ومتلاحقة من الخطوط ، إذ يؤدي ذلك إلى تكوين مساحة متجانسة تختلف في مظهر الحدود الخارجية لها باختلاف تكوين الحرف الذي ينشأ عن تكراره وباختلاف اتجاه ونظام الحركة ، فإن كل شكل من تلك المساحات له كيان متكامل يتكون من مجموعة من الأجزاء تكسب صفة الشكل، وتتخذ الأشكال في فن الحروفية عدداً من التصنيفات (أشكال هندسية – أشكال عضوية – أشكال طبيعية – أشكال مجردة - أشكال تمثيلية – أشكال غير تمثيلية – أشكال موضوعية – أشكال غير موضوعية)[52].

4- **الإيقاع:** الإيقاع مجال لتحقيق الحركة في العمل الفني الحروفي، فالإيقاع رغم صوره المتعددة مصطلح يعني تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغير، وهو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني، وقد تكون هذه الفواصل بين النقط والخطوط والمساحات أو بين الأشكال والألوان التي تقوم بترتيب درجاتها اللونية أو تنظيم اتجاهات عناصر العمل الحروفي، كما أنه يعبر عن الحركة من خلال عملية التكرار[53]، ويعد الإيقاع قيمة مهمة في العمل الحروفي، فعند تضافر القيم والعناصر من خط ولون ومساحة وغيرها في العمل الواحد تتحقق القيمة الإيقاعية التي تكون وحدة العمل الفني ، ويعتمد الإيقاع في الفن الحروفي على التماثل والتناظر والتبادل ، كما يعتمد على الخط واللون ، و تعدد المساحات في توزيعها وتنوعها[54]، كما يعطي الإيقاع الخطي إحساساً بالراحة والانسجام، ويعد الإيقاع من أهم مقومات العمل الجمالي، بل من أهم العناصر الواجب توفرها في العمل الحروفي، حتى يكتسب ترابطاً وقيمة جمالية[55]، ولا يتم أو يتحقق إلا من خلال تفاعله وارتباطه بالقيم الجمالية التي تؤثر في العمل المنجز كالاتزان والتوافق، والتباين والوحدة، كما وأنه من الممكن أن يتحقق الإيقاع من خلال طريقة العلاقات والتفاعلات بين عناصر التشكيل المختلفة، كالنقطة والخط واللون والمساحة والملامس، من خلال تنوعاتها اللامحدودة[56].

5- المساحة: هي بيان حركة الحرف في اتجاه مخالف للاتجاه الذاتي ويشكل مساحة محاطة بخطوط وتحدد الحدود الخارجية لأي حجم ، فالمساحة تعني عنصر مسطح أولي أكثر تركيباً من النقطة والخط، والمساحة قد تكون مربع أو دائرة أو مثلث أو أي شكل هندسي آخر مفروداً وقد تكون نتيجة لدمج أكثر من شكل مع أجزاء بعض التجريب من حذف أو إضافة وغيرها لإنتاج مساحة ذات طابع خاص، وقد تكون ذات شكل

عضوي ، أو قد تجمع بين العضوي والهندسي ، وللفنان حق اختيار وتكوين مفرداته الحروفية الخاصة به ، كما أن المساحة بشكل عام هي الفراغ المحصور والمحدد بين الخطوط، وهي وحدة البناء للعمل الحروفي[57]، وتختلف المساحة كقيمة تشكيلية في اللوحة الحروفية ، فبينما هي في بعض الأعمال الفنية عبارة عن شكل هندسي دائري أو مثلث أو مربع أو مستطيل تتراص فوقه الأحرف في بناء فني هندسي محكم ومحدد ، نجدها في اللوحة الحروفية التشكيلية عبارة عن مكان أو حيز تتجانس فيه الألوان والأحرف مجتمعة أو متباعدة أو ممتدة إلى فضاءات وأبعاد مفتوحة حقيقية أو إيحائية ، فهي بمثابة لغة خاصة بالفنان الحروفي يظهرها بشكل قد يختلف عن غيره في لوحات أخرى ، كما تمثل عنصر من عناصر اللوحة الحروفية حيث المساحة محدودة بنظام وسياق هندسي محدد يلتزم به الفنان في صياغة عمله الكتابي وفي توزيعه للألوان[58].

6- السيادة : تعتبر السيادة من أحد أهم القيم الجمالية في العمل الحروفي لما لها من وضع حيوي في جميع الأعمال والتصميمات الفنية ، فقد لا يخلو أي عمل من سيادة فيه، فهي أساس وركيزة في التصميم والسيادة هي أن تسود خطوط ذات طبيعة معينة أو اتجاه معين أو مساحات ذات شكل خاص أو ملمس معين أو حجم أو لون للوحة الحروفية[59].

7- الملمس: يدل الملمس على الخصائص السطحية للمواد، وهذه الخاصية نتعرف عليها من خلال الجهاز البصري، وملمس السطح يظهر كنتيجة للتفاعل بين الضوء وكيفيات السطح من حيث النعومة والخشونة ودرجات الثقل، وكثرة الأضواء المنعكسة على سطح المواد وكيفيات انعكاسها، تعكس الصفات الجسمية الخاصة مثل الصلابة والليونة والخفة والثقل وغيرها، وقد يكون الملمس في العمل الفني ذا دلالة فعلية حقيقية لخامة معينة أو يكون تقليدا لملمس الخامة المطلوبة، ففي الفنون ثنائية الأبعاد فإن الملمس أمر يرتبط بالإدراك البصري ولا ارتباط له بخامة الملمس وندركه كنتيجة لاختلاف كل منها عن الأخرى في خصائصها البصرية[60].

8- التدرج: التدرج هو الحالة التي يرتبط فيها طرفان متباينان وفق درجات متوسطة، فالإيقاع يقوم على تنظيم الفواصل من خلال عنصرين هامين هما : الفترات والوحدات أو الأشكال، وتتدرج هذه الفترات في اتساعها مما يؤدي إلى سرعة أو بطء الإيقاع، وكلما كان تدرج الفترات والأشكال بمسافات صغيرة يحدث إيقاع سريع والعكس عند تكرار الأشكال والفترات بمسافات كبيرة يحدث إيقاع بطيء أي: تقترن الإيقاعات السريعة بقصر الفترات بين الأشكال وتقترن البطيئة بطول المسافة والتدرج الواسع يبعث الإحساس بالراحة والهدوء، وذلك بعكس التدرج السريع الذي ينقل العين سريعاً من حالة

إلى أخرى مضاد لها، وفي اللوحة الحروفية يكون للتدرج في الألوان تأثير قوي في إظهار استدارة الحروف وقوة التعبير عن العمق الفراغي أو البعد الثالث فيها[61] .

9- الكتلة: ارتبطت الكتلة في اللوحة الحروفية كباقي القيم التشكيلية من لون و مساحة وفراغ بالإطار الهندسي المحدد والمنتظم للبناء الحرفي وفق معايير نسبية لا حدود لتنوعها، ومما يعزز مكانة الفن الحروفي الذي جعل منها عنصراً متحركاً بصرياً غير جامد أو ساكن، و تتجلى هذه الحركية من خلال الترابط ما بين النص المكتوب والفراغ الذي يستوعبه، و يفسر (ابن حيان) هذه الحركية بقوله : الحركات إذا تمثلت بالحروف، و الحروف إذا اندفعت بالحركات كانت الصورة الخطية[62].

10- الفضاء: مما لا شك فيه أن الخطوط والمساحات والكتل حين تجتمع كلها أو بعضها تخلف فضاء، والفضاء يمثل عنصراً هاماً من عناصر الشكل[63].

11- **الفراغ :** يكتسب الفراغ في اللوحة الحروفية دوراً أو وجوداً من خلال الموضوع الذي يسعى الفنان إلى طرحه، فهو مرة يشكل العمق الذي يحمل المعاني أو البعد أو الثقل أو الجاذبية ، وأحياناً يمثل الاتجاه أو الوجهة ، و يحسب الفراغ في اللوحة الحروفية بدقة مع عدد الكلمات ليتناسب الاثنان معاً، وهذا يشكل صعوبة أكثر في تشكيل الكتابة من أحرف معروفة الأشكال والقياسات، فهو هنا وليد لابتكارية الفنان في بناء لوحته وفق مجموعة من التشكيلات التي تصاحب الكتابة[64].

12- الاتزان: إن التوازن من أهم الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في جماليات العمل الفني الحروفي أو التكوين، حيث يحقق الإحساس بالراحة ويسعى الفنان لتحقيق الاتزان في تنظيم عناصر عمله الفني؛ لأنه أساس نجاح العمل الفني[65]، ويتضمن الاتزان العلاقة بين الأوزان وبين معطيات العمل، ويعد من الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في تقييم العمل الحروفي، فأي ترتيب للحروف في اللوحة الحروفية يجب أن ينقل للمتلقي الإحساس بالاستقرار والاتزان، كتوازن الألوان والقيم كالمساحات المعتمة والمضيئة في العمل ذي البعدين، أو الأشكال والأعمال الفنية المماثلة[66]، والتوازن هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة، ويعد التوازن من الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في جماليات التكوين أيضاً إذ يحقق الإحساس بالراحة النفسية للمتلقي، والمصمم يتجه نحو تحقيق التوازن في تنظيم عناصر تصميمية ، لا لأنه أساس فني فحسب، ولكن لأنه من أسس الحياة .

13- التناسب : يتضمن دلالة استخدام الأعداد الرياضية والنظم الهندسية في اكتشاف أو وصف طبيعة العلاقات بين خواص عدة أشياء من نفس النوع ، إن لغة التناسب هي لغة تحليلية وتظهر نتائج سريعة وواضحة ودقيقة حول قيمة الأجزاء بالنسبة لبعضها البعض

وبالنسبة إلى الكل الذي تكونه، وتطبيقات التناسب في العمل الفني تكون بعدة أشكال : (استثمار التوالي العددي ، النسبة الذهبية البسيطة ، المستطيل ذو النسبة الذهبية ، تطوير المربع الذهبي إلى المربع الدائم الدوار ، مستطيل الجذر الخامس)[67].

14- الوحـــــدة: تُعدّ الوحدة عنصر أساسي لأي عمل فني ، بل تعتبر من أهم المبادئ لنجاحه من الناحية الجمالية، والوحدة في العمل الفني هي ذلك العمل الذي ترتبط أجزاؤه فيما بينها لتكون كلاً واحداً، والعمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة التي ترتبط بين الأجزاء بعضها بالبعض الآخر ربطاً عضوياً وتجعله كلاً متماسكاً له مقوماته الجمالية[68]، وهي _أيضاً_ اتباع أسلوب معين لتنسيق العناصر وترابطها مع بعضها وإعطائها طابعاً ليكون العمل الفني جسماً واحداً وتكسب العمل تعبيراً منسجماً مع بعضه البعض[69].

أهمية التكوين الفني وعلاقته بالعمل الحروفي:

يبدو الحديث عن التكوينات في التشكيلات الحروفية التي جاء بها الخطاطون من أهم المقاصد الفنية في مجال الفن التشكيلي، والهدف منها تبسيط أبجديات اللوحة الحروفية والسمو بمجال الحروفية إلى مراتب أعلى تمكن المتلقي من قراءة الرسالة البصرية التي يحملها المضمون بوصفه جوهراً للعمل الفني، فجمالية التكوين في اللوحة التصويرية الحروفية تساعد على إبراز الجانب الجمالي للخامة، خاصة بوصفها مبدأ البناء والتي ينبثق من خلالها الملمس الذي يعبر هو الآخر عن تجربة قيمة مضافة لها تأثيرها السلبي أو الإيجابي عند المتلقي، والتي تتأثر بالمرئيات المحيطة به، ويوفر الجمال الطبيعي بصفته وحدة خارجية يجب تحقيقها السمات العامة للجمال، وهو ما ينطبق على اللوحة التصويرية الحروفية في كثير من الأحيان من خلال مقومات وسمات الجمال[70]، لذا لعب الفن دوراً كبيراً في التشكيل الجمالي للوحة الحروفية، وقد عكس الفنان رؤيته في آثاره وأعماله الفنية المتنوعة في الفن التشكيلي ومختلف المجالات التشكيلية الأخرى، كاشفاً عن القيم الجمالية والوظيفية المتحررة، والتي تتعلق بأسرار وتقاليد المجتمع وروحه وعاداته التي لعبت دوراً كبيراً في إعطاء نمط فريد لتلك المعالم الفنية الحروفية[71]، ويستطيع الفنان إبداع نوع من الإيقاع نتيجة التضاد بين الأجزاء والألوان عبر نمطية الحرف المنحني والهندسي الذي ينفرد كل منهما بجماليات خاصة لتحقيق الإحساس البصري بالنعومة والخشونة والتكامل الفني الناتج عن التوزيع الإيقاعي، مع تحقيق الوحدة في العمل الفني، ومن خصائصه أيضاً مخالفة الطبيعة والتجريد والاستطراد مما يمنح الفنان الحرية الكاملة للتكوين والتشكيل، وهذا يساعد الفنان على استخدام الحروف بأساليب وطرق متنوعة[72].

إن المتتبع لمسار التشكيل الحروفي يدرك التطور الذي شهدته اللوحة الحروفية بوصفها الأساس في انبثاق ما يعرف حاضراً بالحروفيات، بحيث اعتمد فنانوها على رمزية الحرف وتطويعه وفق قالب تشكيلي لإخراج أعمالهم الفنية في قالب نهائي ناتج عن حرية الحروفيين في تركيب عناصرهم التشكيلية الخطية وفق مبدأ جمالية التكوين والجمالية البصرية[73]، لذلك أخضع الفن الحروفي ضمن المعالجات التشكيلية إلى العديد من التشكيلات الابتكارية لتحقيق أهدافها لإثارة المتلقي وجذب اهتمامه بالتأثير الجاذب في معالجاتها الفنية[74]، مع ملاحظة ما للفن الحروفي من غنى وتنوع في امكانياته التشكيلية المختلفة، من وصل وإفراد واختزال ومد وليونة وتنوع في أساليب التشكل، بالإضافة لتنوع وتعدد طرز وأنواع الخطوط، والتي تعطي للحرف الواحد التنوع التشكيلي والعديد من المعاني والدلالات الجمالية التي تتناسب مع الموضوع، مع إمكانية تنوع واختلاف طريقة التكوين والتشكيل الجمالي، بما يؤكد ويثبت ما للحرف من مقدرة على التطور والملاءمة لكل المجالات الفنية، من أدواته وتقنياته وأساليبه التي تتكامل جميعها للوصول لجمال واتزان وقوة العمل الذي ينتجه[75]، وأكد ذلك (هاربرت ريد) في أن الفنان الحروفي يهيم بالحرف والايقاع والتناغم حدسياً أكثر من كونه إدراكاً حسياً وبالتماثل مع العمليات العضوية للطبيعة، إذ يصوغ عمله الفني بالروحية ذاتها[76].

شكلت الحروفية تياراً له مكانه في الحياة الفنية التشكيلية، وله القدر الكبير من التنوع والاختلاف، ويطال هذا التنوع الصياغة والفكرة الجمالية والإبداعية فضلاً عن التعايش مع باقي الاتجاهات الفنية والتفاعل معها، ويدفعه ذلك إلى تحقيق المعالجات الفنية لخلق حوار جمالي، إذ بدأ علاقته بالحروفية على المستوى التفاعلي منذ أن جعل الحرف مستقل عن أي غرض يتعامل معه لوناً وشكلاً وحركة وضوء، وعندما يدخله في عالم التشكيل فهو يمتلك مقدرة من الجمالية تلتقي مع كل ذوق فني يتناغم ويشكل حوارية مع بناءات وتكوينات الكتلة والفراغ، في تشكيلة متداخلة ذات علاقات تنظيمية تعمل فاعلية تبعاً لاشتراط الفعل الحواري بين الفنان والمتلقي[77].

مما لا شك فيه أن اللوحة الحروفية التي أصبحت تشد الأنظار إليها عالمياً من حيث أسلوب الأداء و تفرد الموضوع ، ولقد كان من اللزوم البحث والاستكشاف في بعض تجارب الفنانين الحروفيين والبحث أكثر عن مختلف الجوانب الوظيفية والجمالية و مختلف القيم التعبيرية التي تتشبع بها اللوحة التصويرية الحروفية بوصفها مجالاً فنياً جمالياً له مقوماته الخاصة في التكوين الجمالي الاتصال البصري، محققة بذلك فلسفة فنية قائمة على المقومات الجمالية.

لقد ارتقت اللوحة الحروفية من خلال تشبع فنانيها بالتجارب البصرية المختلفة ، و التي أبانت عن قدرة الفنان على إيجاد حركة فنية موازية للتيارات الفنية في الفن التشكيلي، خاصة التجارب التي جاء بها الخطاطون الحداثيون الذين أظهروا تحكما فائقا في قواعد الخط وفق المعايير الجمالية ، فطغت على أفكارهم تجريدية الأشكال التي ترتكز على الحرف لكن مضمونها محدد وهو ما زاده وضوحاً وخلق جواً من الانسجام ما بين المضمون و الشكل العام[78]، والتكوين الجمالي للوحة الحروفية له مقوماته ومعاييره الخاصة التي تنبثق من أسلوبية الفنان في تنفيذ وإخراج لوحاته الفنية، فقد راعى المنشغلون على الحروفية الجوانب الجمالية الحسية في منجزاتهم الفنية والتي لا يمكن مجاراتها ولا تذوقها إلا بوجود العقل، وهو ما نادى به أنصار هذه الفكرة وعلى رأسهم (هيجل) الذي أشار في كتاباته إلى أن الجمال الفني ما هو إلا التجلي المحسوس الفكرة المراد التعبير عنها، أي: أن للجمال فكرة محسوسة تعبر عن كيانها[79]، والفنان الحروفي عمل على إظهار خصوصية جمالية بالتوصيفات التأملية في تأكيد تلقائي للغة الفنية، ولتقديم خطاب وتكوين جمالي بقيمة متركزة على المتعة الحسية التي تقدمها عناصر تشكيل الحروفي، تلك المتعة المترتبة على التجربة الجمالية التي تثريها الحروفية عند المتلقي من خلال الحوار بين الفنان والمتلقي؛ لأن المعالجات الفنية والجمالية ما هي إلا تلك التجربة الشاملة التي يمكن للمتلقي الاستمتاع بها[80].

على ضوء هذا المنظور يمكننا القول بأن التكوينات الجمالية في اللوحة التصويرية الحروفية لها ارتباطاتها الوثيقة بالفكرة الناتجة بالأساس عن القيم الجمالية والتعبيرية والمقومات البنائية ...الخ، فاللوحة التشكيلية الحروفية حافلة بمختلف الأفكار التي تنتج عنها تعابير تصور من خلالها العلاقة الفنية خاصة الشق الإبداعي الذي يمكن بدوره من الوصول إلى الفكرة والمضمون الجمالي، فالصورة النهائية للوحة الحروفية خاضعة إلى الخلفية الثقافية التشكيلية[81]، ولقد أسهم الفنان في التعبير عن قيم جمالية ذات طابع ونكهة خاصة تعمل ضمن حقل إبداعي يمتلك قدراً كبيراً من المرونة والقابلية لتكامل وإظهار الحروفية التي تحمل إثراء ودعم للاستجابة الجمالية، وتوفير الرضا للمتلقي، اعتماداً على الإيحاء الحركي والتكوين الجمالي والتركيز على مناطق الجذب عبر التعدد الحروفي في المعالجات التشكيلية[82].

المقومات التشكيلية للوحة الحروفية :

من حيث مدى اتفاق المقومات التشكيلية وحروف العمل والنظم البنائية والتكوينات الفنية والجمالية التي يقوم عليها العمل وتأكيدها لهذه النظم البنائية تتمثل المقومات التشكيلية في مجموعة من الصفات التي يختص بها الحرف وتنفرد بها اللوحة، أي:

مجموعة الخصائص المميزة للحرف، والتي ساعدت في تحقيق القيم الجمالية، من الليونة والتدوير والمطاطية والتزوية والمد والبسط والعجم وتعدد شكل حرف الواحد[83]، **وتتمثل في:**

1- المفردة التشكيلية: هي مفردات لغة الشكل التي يستخدمها الفنان والمصمم وتسمى بعناصر التشكيل نسبة إلى إمكانياتها المرنة[84].

2- القيمة الجمالية التشكيلية: تمتاز طبيعة وأشكال الحروف بالحيوية ومرونة كبيرة بفضل ما فيها من مجموعة الخصائص والصفات والجماليات والعلاقات التشكيلية التي تميز فن الحروفية وتتمثل في: الطواعية _ إمكانية تشكيل الحرف الواحد بعدة أشكال مختلفة _ الارتفاعات _ الاستدارات _ القدرة على الإطالة والتمطيط _ الاختزالية _ الامتداد الأفقي _ المد الرأسي _ التشابك والتداخل _ التزوية _ الإيقاع _ الإحساس _ المنطق الرياضي والهندسي.

و العلاقات التشكيلية تتمثل في العلاقات التي تربط بين عناصر بناء العمل الفني، والتي يتأكد من خلالها دور كل عنصر تشكيلي في بناء العمل الفني ومدى تأثره بالعناصر المحيطة به[85].

3- **الأسس الفنية (إنشائية _ جمالية):**

- الأسس الإنشائية _العلاقات التشكيلية: وهي التي يتأكد من خلالها دور كل عنصر تشكيلي في بناء العمل ومدى تأثيره وتأثره بالعناصر الأخرى، وتتضمن العناصر التشكيلية أنماطاً لا حد لها من نظم الترابط بين بعضها البعض، كالتجاور والتماس والتراكب والشفافية والتداخل والتكبير والتصغير والتبادل بين الشكل والأرضية والحذف والإضافة.

- الأسس _القيم_ الجمالية: وهي الأسس الجمالية التي تتضمنها العلاقات الشكلية في العمل الفني[86]، ومنها:

1- التباين: بدون التباين لا يمكن إدراك الفروق بين الأشكال والخطوط والدرجات والألوان، فالتباين يعني تلك الفروق الواضحة بين الأشياء، والتباين هنا هو التوافق الذي يعني الحالة التي ترتبط فيها أشياء متباينة بطريقة متدرجة، فإذا كان التوافق والانتقال مثلاً بين الأبيض والأسود، فإن التباين يعني استخدام التناقضات بشكل متجاور، فكلما زادت سرعة الانتقال من الأبيض إلى حاله الأسود، كان ذلك أقرب إلى حالة التباين[87].

2- التكرار: يعد التكرار أحد أهم العلاقات التشكيلية في العمل الفني، لما له من تأييد لاتجاه العناصر وإدراك حركتها سواء كانت خطوطاً أم أحرفا أم مجموعة لونية متباينة

أم متدرجة يمكن استثمارها في بناء صيغ مجردة أو تمثيلية قائمة على توظيف تلك الأشكال من خلال ترديدات دون خروج ظاهرها عن الأصل[88].

وبذلك نصل إلى أن الحروفية هي سبيل للثراء ومقاربة بصرية مرئية ، يلتقي فيها الفعل والفاعل من ناحية، والفعل والمتلقي من الناحية المقابلة، لتكون بفعلها هذه الوسيلة البالغة للتواصل والتقارب في عملية الابتكار والإبداع والبحث عن الجديد، فقد يتحدد وجود المعنى من قيمة التعامل مع المادة وانبعاثها كحركة وحضور للذات بفاعلية في الحروفية الموجودة على الحامل، وهو ما يعني استخلاص مفهومي أن الحروفية مزيج وصل وارتباط بين الروحانية والمادية مادة روحانية التشكيل من ناحية والذات للفنان من ناحية ثانية ، مع تأثير التقنية وبيان فعلها القائم عن عنف الحركة والخروج عن النمط الثابت فتصب المادة عنصراً فعالاً يقوم بذاته ولذاته على سطح اللوحة التي يجسدها الرسم لتكون قوة تعبيرية تتجاوز المألوف والمعروف وتطلق العنان لعملية ابتكارية مؤكدة وخاصة الحركة الحرة التي تمثلها التعبيرية والتي سعت فيها الحركة التشكيلية إلى النزوع عن المنتج لتحكم بعمق حضورها وتكون تعبيراً ذاتياً .

كما أن للحروفية قوة دافعة لتكون بمنطلق ذلك وساطة بين الفعل المتلقي وتمثل في ذات الحين حيزاً تقنياً يمارس عليه الفنان وبه العملية الإبداعية ليفزع فيها ذاته الحسية في سعي متواصل للوصول إلى الحقيقة العليا وتعبير تلقائي حروفاً على مبتكر يماهي بين المخيلة والعقل[89].

النتائج:

- لعل إعداد هذا البحث يوضح ارتباط التكوين الفني ومقوماته الجمالية والبنائية والتشكيلية باللوحة الحروفية ارتباط وثيق يثري العمل ويدعم النواحي والأساليب التقنية والاتجاهات والرؤى الفنية لنصل من خلال ذلك لنتائج البحث كالتالي:.
- للحرف قيمه التشكيلية ومقوماته البنائية وله تجريدات رمزية تعمل على إبراز جماليات اللوحة الحروفية.
- للتكوين الفني دلالات رمزية وتعبيرية ومضامين فكرية ورؤى جمالية متعددة تم توظيفها في اللوحة الحروفية برؤى وفلسفة فكرية للفنان الحروفي.
- ترابط حواري بين النص الجمالي والتكوين الفني ذو أبعاد تعبيرية ودلالات فكرية تراثية وجمالية تثبت هوية اللوحة الحروفية.
- اعتمدت العلاقات الحروفية على عناصر التشكيل الفني لجذب وإبراز الحروف التكوينية للوحة الحروفية.

- مزج الحرف في اللوحة يتم بأسلوب فني يعمل على التأثير والتشويق والإبهار وذلك لتحريك عملية التذوق لفن الحروفية.
- من السمات التكوينية للوحة الحروفية عناصر الخط واللون والتوازن والتضاد والتكرار وغيرها من عناصر التكوين الفني التي استخدمت بما يخدم العمل ويتلاءم مع أسلوب الفنان.

التوصيات:

- التوسع في الدراسة والبحث في مجال فن الحروفيات والتشجيع على دراسة الأثر الفني لفن الحروفية.
- يوصي البحث بالتشجيع لإعداد البحوث التي تتناول الخصائص والمقومات التشكيلية والجمالية وكيفية الاستفادة من ذلك في بناء اللوحة الحروفية.
- التأكيد من دراسة العلاقات بين مقومات التكوين الفني في اللوحة الحروفية.
- ندرة المؤلفات في مجال الحروفيات يساهم في التشجيع على التأليف والترجمة لهذا الفن للاستفادة منه في إعداد البحوث والدراسات الفنية.

الهوامـــــــــــــش :

1- محمود شاهين، الحروفية العربية _ الهواجس والإشكالات، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2012، ص 9.
2- أسامة الدمرداش، جماليات المسطح في الخطوط العربية كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، مصر، 2006، ص 5.
3- حبيبة بوزار، دور الخط العربي في التشكيل الفني المعاصر _الفن التشكيلي الجزائري نموذجاً_ ، مجلة منبر التراث الأثري، العدد 6، الجزائر، ب.ت، ص230.
4- عفيف البهنسي، الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية، دار الكتاب العربي للنشر، سوريا، 1997، ص 196.
5- محمود البسيوني، الفن والتربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1984، ص 29.
6- اياد الحسيني، الحروفية قراءة جديدة في الخط العربي نقلاً عن :
https://hibastudio.com/alhoorofiya/2013
7- أرنست فيشر، الاشتراكية والفن، ترجمة أسعد حليم، دار العلم، لبنان، 1980، ص 164.
8- عفيف البهنسي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة البنان، لبنان، 1995، ص 9.
9- صبحي الشاروني، الحرف العربي في فن التصوير الحديث و أصوله في التاريخ، مجلة فكر و فن، العدد 33، سويسرا، 1979، ص 48.
10- عبد القادر محمد، الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، مصر، 1998، ص 7.
11- أثير صباح حسين علي، جماليات توظيف الحرف العربي في أعمال الفنان ضياء العزاوي، جامعة حلوان، مصر، 2015.

12- فؤاد البستاني، منجد الطلاب، دار الشرق، لبنان، 1986، ص 662.
13- محمد حازم فتح الله وآخرون، معالجة عضوية لتجريدية الحرف العربي _رؤية تشكيلية معاصرة_ ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد5، العدد 21، ص 322 ، 323.
14- محمود شاهين، مصدر سابق، ص 11.
15- إياد حسين عبد الله فن التصميم، _ الفلسفة _ النظرية _ التطبيق، دار الثقافة والإعلام، الإمارات، 2008 ص 211.
16- الحبيب بيدة، الحوار التشكيلي مع العلامة الخطية في الفن العربي المعاصر، مجلة المنتدى، العدد 172، الإمارات العربية المتحدة، ب.ت، ص 36.
17- حسن ملواني، الحروفية بين الكائن والممكن، 2017، بواسطة:
https://www.massareb.com
18- رندة طه، جماليات الحروفية العربية _الكوفي المربع_ ودورها في تصميم المنظر المسرحي ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، المجلد السابع، العدد 34، المقال 14 ، مصر ، 2022.
19- مصطفى رشاد، المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي، مجلة دراسات وبحوث، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، جامعة حلوان، مصر، 1988 ص 38.
20- عمر النجدي، أبجدية التصميم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1996، ص 282.
21- محمد سعيد وآخرون، شكل الذاكرة السلطة والحرية في اللغة التشكيلية، دائرة الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة، 1997، ص 38.
22- سمير الصائغ، الفن الإسلامي، دائرة المعارف، لبنان، 1988، ص 375.
23- داغر شربل، الحروفية العربية _ فن وهوية، شركة المطبوعات للنشر، لبنان، 1990، ص25.
24- محمود شاهين، مصدر سابق، ص 46.
25- داغر شربل، مصدر سابق، ص 25.
26- محمد حازم فتح الله وآخرون، معالجة عضوية لتجريدية الحرف العربي _ رؤية تشكيلية معاصرة _، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد 15، العدد 21، مصر 2020، ص 23.
27- محمود شاهين، مصدر سابق، ص 46.
28- https://rusisworld.com/arlmnut_fmly_wihafy
29- محمد حازم فتح الله وآخرون، مصدر سابق، ص 323، 324.
30- حسن ميلاني، مصدر سابق عن https://www.massareb.com
31- بسمة عبده اليماني، الإمكانيات التشكيلية لتكنولوجيا اللون ودورها في إثراء الحروفيات العربية المعاصرة، ص 375، 376 .
32- برنارد مايزر، الفنون التشكيلية وكيفية تذوقها، ترجمة سعيد المنصوري ومحمد القاضي، دار النهضة المصرية، مصر، 1966، ص 177، 178.
33- طارق الشريف، الفن التشكيلي في سوريا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سوريا، 1997، ص 112.
34- فريدريك مالنز، الرسم كيف نتذوقه _عناصر التكوين_، ترجمة هادي الطائي، دار شؤون الثقافية، العراق، 1993، ص 226.
35- جيروم ستولينز، النقد الفني _دراسة جمالية وفلسفية_، ترجمه زكريا إبراهيم، مطبعة عين الشمس، مصر، 1974، ص 321.
36- رمضان الصباغ، عناصر العمل الفني _ دراسة جمالية، ط. ح ، دار الوفاء، القاهرة، 2004، ص 6، 7.
37- زكريا إبراهيم، مشكله الفن، مكتبة مصر، القاهرة، 1966، ص 32، 36.

38- سلام رشيد، جمالية التكوين، مجلة بابل، المجلد 24، العدد 1، العراق، 2011، ص18.
39- عبد الرؤوف برجاوي، فصول في علم الجمال، دار الآفاق للنشر، لبنان، 1958، ص42.
40- عبد الفتاح رياض، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، مصر، 1973، ص 15، 17.
41- علي جعفر العلاق، فاكهة الماضي، دار شؤون الثقافية، العراق، 1987، ص 38.
42- قاسم حسين صالح، سيكولوجية إدراك اللون والشكل، دار الرشيد، العراق، 1982، ص 50.
43- كمال عيد، فلسفة الأدب والفن، الدار العربية للكتاب، مصر، 1978، ص 196.
44- رمضان الصباغ، مصدر سابق، ص6.
45- ارنولد هاوزر، فلسفة تاريخ الفن، ترجمة رمزي جرجس، الهيئة العامة للكتب، مصر، ب. ت، ص 400.
46- جيروم ستولينز، مصدر سابق، ص 323، 324.
47- شاكر عبد الحميد، العملية الإبداعية في فن التصوير، عالم المعرفة، مصر، 2018، ص 164.
48- عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، جروس بيرس، لبنان 1988، ص 77.
49- برنارد مايزر، مصدر سابق، ص 177، 178.
50- ك.و.سميثيز، أسس التصميم في العمارة، ترجمة محمد عبد الرحمن، السعودية، 1998، ص 157.
51- إسماعيل شوقي، الفن والتصميم، مطبعة العمرانية للنشر، القاهرة، 1999، ص 144.
52- إسماعيل شوقي، الفن والتصميم ، مصدر سابق، ص164، 168.
53- روز زكي، تقنيات تصوير ما بعد الفن الحديث لإثراء التعبير الفني، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان، مصر، 1996، ص 231.
54- أبو صالح الألفي، الفن الإسلامي التزام وإبداع، دار العلم، سوريا، 1990، ص 108.
55- زكريا إبراهيم، مصدر سابق، ص 231.
56- إسماعيل شوقي، التصميم وعناصره دراسة في الفن التشكيلي، ط. ح، دار الأمل، القاهرة، 2001.
57- إسماعيل شوقي، الفن والتصميم، مصدر سابق، ص 164، 165.
58- عفيف البهنسي ،فن الخط العربي، دار الفكر، سوريا 1999، ص 138.
59- عبد الفتاح رياض وآخرون، مصدر سابق، ص163، ص 295.
60- إسماعيل شوقي، الفن والتصميم، مصدر سابق، ص 174، 177.
61- عبد الفتاح رياض وآخرون، مصدر سابق، ص 163، 295.
62- عفيف البهنسي، فن الخط العربي، مصدر سابق، ص 138.
63- إسماعيل شوقي، الفن والتصميم، مصدر سابق، ص 202.
64- عفيف البهنسي، فن الخط العربي، مصدر سابق، ص 138.
65- إسماعيل شوقي، الفن والتصميم، مصدر سابق، ص 174، 176.
66- رياض عبد الفتاح وآخرون، مصدر سابق، ص 186.
67- جيلام روبرت، أسس التصميم، ترجمة محمد يوسف وعبد الباقي إبراهيم، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة، 1968، ص 64، 65.
68- إسماعيل شوقي، الفن والتصميم، مصدر سابق، ص 232.
69- يونس خنفر، الأصول التصميمية والتنفيذية في فن هندسة الديكور، دار الراتب الجامعية، ب. ت، ص 31.
70- حمزه تريكي، الأبعاد الجمالية في التشكيل الخط المعاصر بالجزائر، مجلة مخبر الفنون والدراسات الثقافية، المجلد 6، العدد 1، 2021، الجزائر، ص 292.

71- محمد ابو زريق، من التأسيس إلى الحداثة في الفن التشكيلي العربي المعاصر، دار الفارس، لبنان ب. ت، ص 23.
72- داغر شربل، مصدر سابق، ص25.
73- حمزة تريكي، مصدر سابق، ص 293.
74- إياد حسين عبد الله الحسيني، مصدر سابق، ص 211.
75- صالح عبد العاطي، التشكيل بالخط العربي _كالغرافي_ مكانه بين فنون الكتاب المعاصر، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد 5، العدد 22، مصر، 1919، ص 191.
76- هربرت ريد، حاضر الفن، ترجمة سمير علي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1983، ص 44.
77- حمدية كاظم، تمثيلات الحوار بين الإبداع والتلقي في التشكيلات الحروفية العربية، جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 6، العراق، 2021، ص 173.
78- حمزه تريكي، مصدر سابق، ص 293.
79- توماس مونرو، التطور في الفنون، ترجمة عبدالعزيز جاويد، الهيئة العامة للثقافة، مصر، 2014.
80- برادبيري مالكوم، الحداثة، ترجمة مؤيد حسين، دار المأمون، العراق، 1970، ص19.
81- حمزه تريكي، مصدر سابق، ص 300.
82- عبد الجبار الغانمي، الإعلام بين النظرية والتطبيق، ط3، دار اليازوري، الأردن، 1998، ص 173.
83- مصطفى محمد رشاد، مصدر سابق، ص 28.
84- محمد دسوقي، حوار الطبيعة في الفن التشكيلي، مطبعة نصر الإسلام، مصر، 1990، ص67.
85- محمد شهوان وآخرون، الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث، مجلة العلوم التربوية، العدد 4، جامعة جنوب الوادي، مصر ، 2019.
86- إيهاب بسمارك، الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم، الكاتب المصري للطباعة والنشر، مصر، 1992، ص 161، 162.
87- إسماعيل شوقي، الفن والتصميم، مصدر سابق، ص 210.
88- إسماعيل شوقي، التصميم وعناصره _دراسة في الفن التشكيلي، مصدر سابق، ص 172.
89- عفيف البهنسي، فن الخط العربي، مصدر سابق، ص 190.